أبرز أحداث العالم

1041 - 1050 ميلادي

- 1041 ميلادي:

شهد عام 1041 ميلادي (الموافق أواخر سنة 432 هـ وأوائل سنة 433 هـ) تحولات سياسية جذرية ونهاية عهود حكام بارزين؛ حيث قُتل سلطان الغزنويين وتغيرت القيادة الإمبراطورية في بيزنطة، بالتزامن مع تمدد النفوذ السلجوقي في الشرق الإسلامي.

🌍 العالم الإسلامي

- ⚔️ مقتل السلطان مسعود الغزنوي: في يناير، قُتل السلطان مسعود بن محمود الغزنوي في سجنه بقلعة كيري (في باكستان الحالية) بعد انقلاب جنوده عليه، وتولى ابنه مودود بن مسعود العرش لاحقاً، لتبدأ الدولة الغزنوية مرحلة الانكماش والاكتفاء بحكم أجزاء من أفغانستان والهند.
- 🐎 تثبيت أركان الدولة السلجوقية: واصل السلطان طغرل بك وشقيقه جغري بك تقاسم إدارة الأراضي الشاسعة التي انتزعوها من الغزنويين، وركزوا هذا العام على إخضاع بقايا المتمردين في جرجان وطبرستان وتأمين طرق القوافل نحو

بغداد.

- أعلن بنو معن استقلالهم :(Lorca) تأسيس طائفة لورقة 🇪🇸 بمدينة لورقة في جنوب شرق الأندلس مستغلين التفكك المستمر لخلافة قرطبة، لتبدأ هذه الإمارة الصغيرة في المناورة السياسية بين طائفتي المرية وبلنسية.
- 🕌 استقرار مصر والشام: استمر النفوذ الفاطمي الهادئ في عهد الخليفة الصبي المستنصر بالله ووزيره الجرجرائي، وجرى استثمار معاهدة السلام مع بيزنطة لتنشيط حركة التجارة البحرية في البحر المتوسط.

🏰 أوروبا والإمبراطورية البيزنطية

- ☠️ وفاة الإمبراطور مايكل الرابع: في ديسمبر، توفي الإمبراطور البيزنطي مايكل الرابع بعد صراع طويل مع المرض ونوبات الصرع، وبعد عودته مباشرة من قمع تمرد البلغار.
- 👑 تتويج مايكل الخامس (Michael V): نجحت الإمبراطورة زوي وبمساعدة شقيق الإمبراطور الراحل (الخصي جون الأورفانوبوليس) في تنصيب ابن أخيها الشاب إمبراطوراً جديداً باسم مايكل الخامس الجلفاط، والذي سرعان ما انقلب على منصبيه.
- ⚔️ معركة أ Olivento وانتصارات النورمان: حقق المرتزقة النورمان بالتحالف مع اللومبارد انتصاراً عسكرياً حاسماً على

الجيش البيزنطي في جنوب إيطاليا، مما سرع من تراجع النفوذ اليوناني في شبه الجزيرة الإيطالية وبروز قوة النورمان.

- 👑 وفاة هارفوت وعودة هارديكانوت: توفي ملك إنجلترا هارولد هارفوت، واستغل شقيقه هارديكانوت (Harthacnut) الفرصة ليعود من الدنمارك ويطالب بالعرش الإنجليزي بالكامل، ليعيد توحيد التاجين لفترة وجيزة.

🌏 شرق آسيا

- 📜 ابتكار الحروف المتحركة للطباعة (أول مطبعة في العالم): في الصين، قام المخترع الصيني بي شينغ (Bi Sheng) باختراع نظام الطباعة باستخدام الحروف الطينية المتحركة (Movable Type) خلال عهد سلالة سونغ، وهو الاختراع الثوري الذي سبق مطبعة غوتنبرغ الأوروبية بأربعة قرون.

📜 معالم ثقافية وعلمية

- 📚 مؤلفات البيروني الأخيرة: واصل العالم الموسوعي أبو الريحان البيروني في غزنة كتابة أبحاثه الفلسفية والصيدلانية بالرغم من تقدمه في السن وتغير السلاطين، وصاغ اللبنات الأولى لكتابه الشهير في الصيدلة وطب الأعشاب.

- ✍️ ازدهار المدارس النيسابورية: بدأ الفقهاء والمحدثون في خراسان بالتدفق نحو نيسابور ومرو تحت الرعاية السلجوقية الجديدة، مما أنعش المدارس الفقهية الشافعية والحنفية في المشرق.

- 1042 ميلادي:

شهد عام 1042 ميلادي (الموافق أواخر سنة 433 هـ وأوائل سنة 434 هـ) أحداثاً سياسية وعسكرية استثنائية؛ حيث شهدت الإمبراطورية البيزنطية ثورة شعبية عارمة أطاحت بالإمبراطور، وعاد سليل سلالة ويسكس لحكم إنجلترا، وتوسعت الدولة السلجوقية في إيران، إلى جانب تغيرات في حكم شمال إفريقيا والأندلس [🏛️, 👑, 🐎, ⚔️].

🌍 العالم الإسلامي

- 🐎 توسع السلاجقة وسقوط طبرستان: واصل السلطان طغرل بك تمدده العسكري في الهضبة الإيرانية، ونجح هذا العام في إخضاع إقليم طبرستان وجرجان بالكامل، مجبراً الحكام المحليين على دفع الجزية والخطبة باسم السلاجقة [🐎].
- ⚔️ انفصال الزيريين عن الفاطميين (بداية التحول): شهد هذا العام تصاعداً حاداً في توتر العلاقات بين الأمير المعز بن

باديس (حاكم إفريقيا/تونس) والخليفة الفاطمي المستنصر بالله، حيث بدأ المعز خطوات تدريجية لإعلان المذهب السني ورفض التبعية السياسية للقاهرة [⚔️].

- تأسيس طائفة لاردة: أعلن المظفر بن هود استقلاله بمدينة 🇪🇸 لاردة (شمال شرق الأندلس) منشقاً عن التاج الرئيسي لعائلته في سرقسطة، مما زاد من حالة التفتت السياسي داخل ممالك الطوائف [🇪🇸].
- 👑 مودود الغزنوي يثبت حكمه: نجح السلطان مودود بن مسعود في القضاء على مراكز التمرد داخل أسرته في غزنة ولقب نفسه بـ "شهاب الدولة"، وبدأ في تركيز دفاعاته لحماية ما تبقى من ملك أبيه في أفغانستان والبنجاب ضد الهجمات السلجوقية [👑].

🏰 أوروبا والإمبراطورية البيزنطية

- 🏛️ الثورة الشعبية في القسطنطينية: في أبريل، حاول الإمبراطور الشاب مايكل الخامس التخلص من الإمبراطورة المحبوبة زوي ونفيها، فثار سكان القسطنطينية ضده في انتفاضة دموية أسفرت عن سحله وعزله وسمل عينيه [🏛️].
- 👑 حكم الإمبراطورتين وتتويج قسطنطين التاسع: حكمت الأختان زوي وثيودورا الإمبراطورية البيزنطية معاً لفترة وجيزة، قبل أن تتزوج زوي من قسطنطين التاسع

مونوماخوس الذي تُوج إمبراطوراً لتبدأ فترة حكمه المتميزة بالبذخ وإعادة تنظيم الإدارة [👑].

- ⚔️ تمرد الجنرال مانياس: أعلن الجنرال الأسطوري جورج مانياس تمهيداً للعصيان العسكري ضد الإمبراطور الجديد قسطنطين التاسع، وحشد جيشه من المرتزقة والفايكنج في جنوب إيطاليا عازماً على الزحف نحو القسطنطينية لانتزاع العرش [⚔️].
- 👑 إدوارد المعترف ملكاً على إنجلترا: توفي الملك هارديكانوت فجأة دون وريث، وانتهى بذلك الحكم الدنماركي لإنجلترا، واستدعى النبلاء الأمير إدوارد المعترف (Edward the Confessor) من منفاه في نورماندي ليعتلي العرش ويعيد سلالة ويسكس الأنجلوسكسونية للحكم [👑].

📜 معالم ثقافية وعلمية

- 📚 تأسيس جامعة القسطنطينية (قانونياً): بدأ الإمبراطور قسطنطين التاسع هذا العام التجهيز لإعادة هيكلة التعليم العالي في بيزنطة، مما مهد لافتتاح مدرسة الحقوق والفلسفة الشهيرة لتخريج موظفي الدولة [📚].

- ✍️ مصنفات البيروني الجغرافية: استقر العالم الموسوعي أبو الريحان البيروني في غزنة مكبّاً على مراجعة حساباته الرياضية المتعلقة بخطوط الطول والعرض، وتدوين ملاحظاته الجغرافية الثمينة حول أقاليم الهند والمشرق [✍️].

- 1043 ميلادي:

شهد عام 1043 ميلادي (الموافق أواخر سنة 434 هـ وأوائل سنة 435 هـ) أحداثاً عسكرية وسياسية مفصلية؛ حيث اندلعت معركة بحرية كبرى هددت القسطنطينية، واشتد الصراع السلجوقي البويهي في المشرق، بينما خطت إفريقيا (تونس) خطوة إضافية نحو الاستقلال عن الفاطميين.

🌍 العالم الإسلامي

- 🐎 سقوط الري وتمدد السلاجقة: نجح السلطان السلجوقي طغرل بك في فرض سيطرته الكاملة على مدينة الري الاستراتيجية (قرب طهران الحالية)، وجعلها العاصمة الإدارية والعسكرية الأولى لدولته الفتية، مما ضيق الخناق على الدولة البويهية في بغداد.
- ⚔️ اشتداد النزاع الزيري الفاطمي: واصل الأمير المعز بن باديس في القيروان (تونس) اتخاذ إجراءات صارمة لتقليص النفوذ الفاطمي، وشهد هذا العام ملاحقات شعبية واسعة ضد

أتباع المذهب الإسماعيلي، مما مهد للإعلان الرسمي لعودة إفريقيا إلى المذهب السني.

- تأسيس طائفة الميرية المستقلة: تولى معن بن صمادح 🇪🇸 حكم مدينة المرية جنوب الأندلس بمساعدة ذوي النون (حكام طليطلة)، مؤسساً سلالة بني صمادح، وحول المدينة إلى واحدة من أزهى مراكز الأدب والشعر والتجارة البحرية.
- 🕌 استقرار دمشق تحت الحكم الفاطمي: نجح القائد الفاطمي أنوشتكين الدزبري قبل وفاته بقليل في إخماد التمردات المحلية في دمشق، مما أمن الحدود الشمالية للدولة الفاطمية مؤقتاً في عهد الخليفة المستنصر بالله.

🏰 أوروبا والإمبراطورية البيزنطية

- 🌊 الحرب الروسية البيزنطية (الغزو الكييفي الأخير): قاد الأمير فلاديمير (ابن ياروسلاف الحكيم) أسطولاً بحرياً ضخماً من روسيا الكييفية وهاجم القسطنطينية، لكن الجيش البيزنطي نجح في تدمير السفن الروسية باستخدام النار الإغريقية الحارقة في معركة بحرية شرسة.
- ☠️ مقتل الجنرال مانياس ونهاية التمرد: قُتل الجنرال البيزنطي المتمرد جورج مانياس في معركة "أوستروبوس" بالبلقان أثناء زحفه للإطاحة بالإمبراطور قسطنطين التاسع، وحُمل رأسه إلى القسطنطينية ليعلن الإمبراطور انتهاء خطر

الحرب الأهلية.

- 👑 تتويج إدوارد المعترف رسمياً: جرى تتويج الملك إدوارد المعترف رسمياً في كاتدرائية وينشستر ملكاً على إنجلترا، وبدأ في تقريب النبلاء النورمان إلى بلاطه، مما أثار غضب اللوردات الأنجلوسكسونيين المحليين بقيادة غودوين ويسكس.
- ⚔️ توسع النورمان في جنوب إيطاليا: نجح الأخوان ويليام ذو الذراع الحديدية ودرtargetأوتفيل في هزيمة القوات البيزنطية المتبقية في إقليم بوليا، وبدؤوا في بناء تحصينات منيعة لتثبيت أول إمارة نورمانية معترف بها في إيطاليا.

📜 معالم ثقافية وعلمية

- 📚 رسائل المذهب الأشعري في بغداد: شهدت حواضر الخلافة العباسية تزايداً في تدوين المخطوطات والكتب التي تؤصل العقيدة السنية (الأشعرية والماتريدية)، مدعومة بالتحولات السياسية الجديدة التي قادها السلاجقة لمواجهة الفكر البويهي والفاطمي.
- ✍️ صياغة التاريخ الجغرافي: استمر تداول مصنفات العلماء الموسوعيين مثل البيروني في المشرق، وتوسعت حركة نسخ المخطوطات العلمية في مدارس لاهور وغزنة لتأمين انتشار المعارف الرياضية والفلكية.

- 1044 ميلادي:

شهد عام 1044 ميلادي (الموافق أواخر سنة 435 هـ وأوائل سنة 436 هـ) أحداثاً سياسية وعسكرية محورية؛ حيث تغيرت موازين القوى في شمال إفريقيا والشام، وتصاعدت حدة الصراعات العسكرية في العواصم الأوروبية والآسيوية.

أبرز أحداث هذا العام موزعة حسب المناطق:

🌍 العالم الإسلامي

- ⚔️ انفصال القيروان التام عن الفاطميين: قطع الأمير المعز بن باديس الزيري الخطبة تماماً عن الخليفة الفاطمي المستنصر بالله في القيروان (تونس) [⚔️]. وأعلن العودة الرسمية والكاملة لشمال إفريقيا إلى المذهب السني والتبعية الروحية للخلافة العباسية في بغداد، مما أثار غضب الفاطميين في القاهرة [🌍].
- 👑 وفاة الوزير الفاطمي الجرجرائي: توفي في القاهرة الوزير الأعمى الشهير أبو القاسم الجرجرائي الذي أدار الدولة الفاطمية بحنكة لعقود [⚰️]. وبوفاته بدأت مرحلة من عدم الاستقرار السياسي والصراعات داخل البلاط الفاطمي [🏛️].
- 🐎 توسع السلاجقة نحو أذربيجان: واصل السلطان طغرل بك دفع جيوشه غرباً، ونجح هذا العام في إخضاع أجزاء واسعة

من إقليم أذربيجان والمناطق الجبلية، مضيقاً الخناق أكثر على النفوذ البويهي والبيزنطي في الشرق [🐎].

- حروب إشبيلية وبطليوس: اشتعلت معارك عنيفة في 🇪🇸 الأندلس بين بني عباد (حكام إشبيلية) وبني الأفطس (حكام بطليوس) في إطار الصراع المستمر لتوسيع النفوذ والسيطرة على المدن المجاورة [⚔️].

🏰 أوروبا والإمبراطورية البيزنطية

- ⚔️ معركة مينفو (Battle of Ménfő): قاد الإمبراطور الروماني المقدس هنري الثالث حملة عسكرية ضخمة إلى المجر، وسحق جيش الملك المجرى صمويل أبا في معركة مينفو الدموية [⚔️]. وأعاد تنصيب الملك المخلوع بيتر أورسيولو تابعاً للإمبراطورية الألمانية [👑].
- 👑 صراع العرش في الدنمارك: نجح الملك ماغنوس الصالح (ملك النرويج والدنمارك) في صد هجمات المنافسين وتثبيت حكمه مؤقتاً في الدنمارك، وسط نزاعات بحرية مستمرة بين الفايكنج [🌊].
- 🏛️ أزمة البابوية في روما: شهد الكرسي الرسولي اضطرابات عنيفة حيث طُرد البابا بنديكت التاسع من روما إثر ثورة شعبية تزعمها النبلاء، وجرى التجهيز لانتخاب بابا جديد، مما أدخل البابوية في واحدة من أعقد أزماتها التاريخية [⛪].

🌏 شرق آسيا

- 🏯 اتفاقية السلام بين سونغ وشيا الغربية: بعد سنوات من الحروب الطاحنة، وقعت سلالة سونغ الحاكمة في الصين معاهدة سلام تاريخية مع سلالة شيا الغربية [📜]. وافقت فيها سونغ على دفع جزية سنوية من الحرير والفضة والشاي مقابل اعتراف شيا بالسيادة الاسمية لسونغ وتأمين طريق الحرير التجاري [💵].

📜 معالم ثقافية وعلمية

- 📚 كتاب الفهرست للنديم (نسخ وتداول): نشطت حركة نسخ المخطوطات والكتب في بغداد وقرطبة، بالرغم من الحروب، وبرز الاهتمام بجمع التراث العلمي والفلسفي لعلماء العصر الذهبي [✍️].
- 🏥 بناء الأديرة الرومانسكية: شهدت فرنسا وإيطاليا طفرة في عمارة الأديرة والكنائس الحجرية الكبرى، مستفيدة من الأموال التي تدفقت عبر خطوط التجارة وحركات الحج المتزايدة نحو الأراضي المقدسة [🏛️].

- 1045 ميلادي:

شهد عام 1045 ميلادي (الموافق أواخر سنة 436 هـ وأوائل سنة 437 هـ) تحولات سياسية وعسكرية استثنائية؛ حيث بلغت الدولة السلجوقية عتبة جديدة من التوسع، وضمت الإمبراطورية البيزنطية إحدى أعرق الممالك المسيحية في الشرق، في حين عاشت البابوية في روما أزمة غير مسبوقة بوجود ثلاثة باباوات في وقت واحد.

🌍 **العالم الإسلامي**

- 🐎 توسع السلاجقة وحصار أصفهان: واصل السلطان طغرل بك تثبيت أركان الدولة السلجوقية العظمى، وشن هذا العام حملة عسكرية واسعة لضرب النفوذ البويهي في عمق إيران، حيث بدأ حصاراً طويلاً ومحكماً لمدينة أصفهان الاستراتيجية لإجبار حاكمها على الخضوع.
- 🇪🇸 تأسيس طائفة المريّة المستقلة بالكامل: تولى الأمير محمد بن معن بن صمادح (المعروف بلقب معز الدولة) حكم طائفة المريّة جنوب الأندلس، وبدأ في تحويل المدينة إلى واحدة من أعظم الحواضر الاقتصادية والعلمية، وجاذبة لكبار الشعراء والعلماء في عصر ملوك الطوائف.
- 🏛️ اضطرابات البلاط الفاطمي في القاهرة: بعد وفاة الوزير

الجرجرائي، دخلت العاصمة الفاطمية في موجة من المؤامرات الداخلية بين قادة الجند والوزراء الجدد للسيطرة على قرار الخليفة الشاب المستنصر بالله، مما أضعف مؤقتاً جبهة الدولة الخارجية.

- 📜 ثبات المذهب السني في شمال إفريقيا: واصل الأمير المعز بن باديس الزيري تطهير إدارته في القيروان من أي نفوذ فاطمي متبقٍ، وعزز العلاقات الدبلوماسية والدينية مع الخلافة العباسية في بغداد بعد إعلان الانفصال التام في العام السابق.

🏰 أوروبا والإمبراطورية البيزنطية

- ⚔️ سقوط مملكة آني وضَم أرمنيا لبيزنطة: نجح الإمبراطور البيزنطي قسطنطين التاسع مونوماخوس في إجبار الملك الأرمني الشاب غاغيك الثاني على التنازل عن عاصمته الحصينة آني (Ani) -المعروفة بمدينة الألف كنيسة وكنيسة- وضَمّ مملكة باجراتيد الأرمنية بالكامل للإمبراطورية البيزنطية، مما جعل بيزنطة في مواجهة مباشرة مع السلاجقة لاحقاً.
- ⛪ فضيحة الباباوات الثلاثة في روما: شهدت الكنيسة الكاثوليكية أزمة تاريخية كبرى؛ حيث عاد البابا المطرود بنديكت التاسع واستعاد العرش لأسابيع، ثم قام "ببيع" منصب البابوية لعرابه (البابا غريغوري السادس) مقابل مبلغ مالي

بالكرسي الرسولي في وقت واحد (بنديكت التاسع، وغريغوري السادس، وسيلفستر الثالث).

- 👑 تأسيس سلالة خيمينيز في قشتالة: عزز الملك فيرناندو الأول العظيم (ملك قشتالة وليون) تحصينات مملكته المسيحية في شمال إسبانيا، وبدأ في تنظيم الموارد المالية والعسكرية لشن حملات "الاسترداد" ضد ممالك الطوائف الإسلامية الضعيفة.

📜 معالم ثقافية وعلمية

- 📚 بناء مباني جامعة القسطنطينية: افتتح الإمبراطور قسطنطين التاسع رسمياً الكليات الجديدة للقانون والفلسفة في القسطنطينية تحت إشراف المفكر الشهير ميخائيل بسيلوس، لتوحيد وتطوير السلك الإداري والقضائي للإمبراطورية البيزنطية.
- ✍️ نشاط المخطوطات في قرطبة وإشبيلية: بالرغم من الصراعات السياسية بين أمراء الطوائف، شهد هذا العام حركة نسخ واسعة للمصنفات الفلسفية والطبية، وبزغ نجم عدد من الأطباء والعشّابين في الأندلس الذين طوروا أبحاث ابن سينا والزهراوي.

- 1046 ميلادي:

شهد عام 1046 ميلادي (الموافق أواخر سنة 437 هـ وأوائل سنة 438 هـ) أحداثاً سياسية ودينية وفلكية بارزة غيّرت وجه القارة الأوروبية والمشرق الإسلامي؛ حيث انتهت أزمة البابوية التاريخية بتدخل عسكري ألماني، وتأسست سلالة جديدة في المجر، ووصل الرحالة ناصر خسرو إلى مصر الفاطمية [⛪, 👑, 🌍].

🌍 **العالم الإسلامي**

- 🐎 اشتداد حصار أصفهان والتوغل السلجوقي: واصل السلطان طغرل بك حصاره الخانق لمدينة أصفهان البويهية، وشن حملات عسكرية موازية لتثبيت النفوذ السلجوقي في إقليم الجبال وهمدان، مجبراً المزيد من الأمراء البويهيين على إعلان الولاء له [🐎].
- 📜 وصول ناصر خسرو إلى القاهرة: وصل الفيلسوف والرحالة الفارسي الشهير ناصر خسرو إلى عاصمة الدولة الفاطمية (القاهرة) في عهد الخليفة المستنصر بالله، وبدأ في تدوين مشاهداته التاريخية الدقيقة عن العمارة، والنظام الاقتصادي، والاجتماعي لمصر في كتابه الخالد "سفر نامة" [🌍].
- ⚔️ تراجع الفاطميين في شمال الشام: استغل أمراء آل صالح (الدولة المرداسية) الاضطرابات الداخلية في البلاط الفاطمي

بعد وفاة الوزير الجرجرائي، ونجحوا في إعادة ترسيخ حكمهم الذاتي في مدينة حلب بعيداً عن الهيمنة المباشرة للقاهرة [⚔️].

- اتساع طائفة بطليوس: خاض الأمير المظفر بن الأفطس 🇪🇸 معارك حدودية ناجحة لتأمين أراضي طائفته في غرب الأندلس (البرتغال الحالية)، وعمل على بناء شبكة تحالفات قوية لحماية مدينته من أطماع بني عباد في إشبيلية [🇪🇸].

🏰 أوروبا والإمبراطورية البيزنطية

- ⛪ مجلس سوتري ونهاية أزمة البابوات الثلاثة: قاد الإمبراطور الروماني المقدس هنري الثالث جيشاً ضخماً وعبر جبال الألب إلى إيطاليا لإنهاء الفضيحة الدينية، وعقد "مجلس سوتري" (Council of Sutri) التاريخي الذي عزل بموجبه الباباوات الثلاثة المتنازعين، ونصب البابا الألماني كليمنس الثاني، الذي قام فوراً بتتويج هنري الثالث إمبراطوراً رسمياً [👑].
- 👑 ثورة الوثنيين وتتويج أندرو الأول في المجر: اندلعت ثورة شعبية عارمة في المجر قادها الوثنيون (ثورة فاتا) أطاحت بالملك بيتر أورسيولو، وجرى استدعاء الأمير أندرو الأول (Andrew I) من منفاه في روسيا الكييفية ليعتلي العرش ويؤسس سلالة جديدة أعادت الاستقرار للمملكة [👑].

- ⚔️ معركة سانت ريمي والنورمان: حقق المحاربون النورمان بقيادة عائلة أوتفيل انتصارات ميدانية جديدة ضد القوات البيزنطية في جنوب إيطاليا، وبدأت ملامح سيطرتهم المطلقة على إقليمي بوليا وكالابريا تتشكل رسمياً [🛡️].

📜 معالم ثقافية وعلمية

- 📚 تدوين مشاهدات "سفر نامة": وثقت مخطوطات هذا العام بداية أوسع رحلة استكشافية جغرافية في العصور الوسطى قام بها ناصر خسرو، والتي شملت وصفاً حياً لمكة المكرمة، والقدس، والقاهرة، وبغداد [✍️].
- 🌌 رصد مستعر أعظم فلكي: سجل علماء الفلك في أديرة أوروبا وبعض المراصد الشرقية ظهور أضواء نجمية غريبة ومؤقتة في السماء، تزامنت مع طفرة في دراسة الجداول الفلكية وحسابات الكسوف [☄️].

- 1047 ميلادي:

شهد عام 1047 ميلادي (الموافق أواخر سنة 438 هـ وأوائل سنة 439 هـ) أحداثاً عسكرية وسياسية بالغة الأهمية؛ حيث نجح النورمان في تثبيت أقدامهم في فرنسا، وتغيرت موازين القوى في شمال أوروبا والمشرق الإسلامي، إلى جانب وفاة حكام بارزين [⚔️, 👑, 🐎].

🌍 العالم الإسلامي

- 🐎 تأسيس النواة الأولى للمدارس السلجوقية: واصل السلطان طغرل بك تعزيز نفوذه الإداري في إيران بعد إحكام قبضته على الري وأجزاء من أصفهان، وبدأ وزيره الكندري في وضع الأسس الأولى لرعاية العلماء وبناء المدارس الدينية السنية.
- ازدهار القاهرة الفاطمية: استمر الرحالة الفيلسوف ناصر 🇪🇬 خسرو في الإقامة بالقاهرة، ووثق في مذكراته الاستقرار الاقتصادي والرفاهية الاجتماعية الكبرى التي عاشتها مصر هذا العام في ظل حكم الخليفة المستنصر بالله، قبل عقود من الشدة المستنصرية [🕌].
- ⚔️ اشتداد الصراع الأموي الإدريسي في المغرب: شهدت مناطق شمال المغرب والأندلس مناوشات عسكرية مستمرة بين بقايا الأدارسة وحكام الطوائف البربر، في محاولة للسيطرة على خطوط التجارة البحرية عبر مضيق جبل طارق [🛡️].
- 📜 وفاة أبو ذؤيب الهذلي (نسخ التراث): اهتمت دور الكتب في بغداد والقاهرة في هذا العام بجمع وتوثيق الدواوين الشعرية القديمة والمصنفات اللغوية، تزامناً مع استقرار نسبي لحركة القوافل الثقافية [📚].

🏰 أوروبا والإمبراطورية البيزنطية

- ⚔️ معركة فالي دي دون (Battle of Val-ès-Dunes): حقق الدوق الشاب وليم الثاني (وليم الفاتح)، بمساعدة حاسمة من ملك فرنسا هنري الأول، انتصاراً عسكرياً ساحقاً على النبلاء المتمردين في نورماندي [⚔️]. هذا الانتصار ثبّت حكمه نهائياً في الدوقية ممهداً الطريق لغزو إنجلترا لاحقاً [👑].
- 👑 وفاة ماغنوس الصالح وتقسيم الممالك: توفي الملك ماغنوس الصالح (ملك النرويج الدنمارك)، ونتج عن وفاته انفصال المملكتين؛ حيث تولى هارالد hardrada (هارالد السيئ) عرش النرويج بالكامل، بينما تولى سفين الثاني عرش الدنمارك [👑].
- ⚔️ تمرد ليون تورتكوس ضد بيزنطة: شهدت الإمبراطورية البيزنطية محاولة انقلاب عسكري خطيرة، حيث أعلن الجنرال ليون تورتكوس نفسه إمبراطوراً وحشد جيوشه لمحاصرة القسطنطينية، لكن الإمبراطور قسطنطين التاسع نجح في قمع التمرد بذكاء واعتقال تورتكوس [🏛️].

- 🏩 وفاة البابا كليمنس الثاني والأزمة المتجددة: توفي البابا الألماني كليمنس الثاني مسموماً على الأرجح بعد أشهر قليلة من تعيينه، وحاول البابا المخلوع بنديكت التاسع اقتحام روما مجدداً لاستعادة الكرسي الرسولي، مما أثار فوضى دينية جديدة [🏩].

📜 معالم ثقافية وعلمية

- 📚 توسع حركة نسخ المخطوطات في إشبيلية: بدأت طائفة إشبيلية في عهد بني عباد بالتحول إلى مركز جذب ثقافي هائل للأدباء والشعراء الهاربين من اضطرابات قرطبة، ونشطت حركة ترجمة وتأليف واسعة [✍️].
- 🏩 بناء كاتدرائيات الفن الرومانسكي: شهدت ألمانيا وشمال فرنسا هذا العام وضع أحجار الأساس لعدد من الكنائس والأديرة الكبرى تحت رعاية الإمبراطور الروماني المقدس هنري الثالث لتثبيت النفوذ السياسي للكنيسة [🏛️].

- 1048 ميلادي:

شهد عام 1048 ميلادي (الموافق أواخر سنة 439 هـ وأوائل سنة 440 هـ) مواجهات عسكرية وثقافية مفصلية؛ حيث وقعت أول مواجهة مباشرة بين السلاجقة والبيزنطيين، ورحل عن العالم أحد أعظم علماء المسلمين، واستمر النورمان في التوسع الأوروبي.

🌍 العالم الإسلامي

- ⚰️ وفاة العالم الموسوعي أبو الريحان البيروني: توفي في عاصمة الدولة الغزنوية (غزنة) أحد أعظم العقول في التاريخ البشري، العالم الموسوعي أبو الريحان البيروني عن عمر يناهز 75 عاماً، تاركاً خلفه مؤلفات خالدة في الفلك، والرياضيات، والجغرافيا، والأنثروبولوجيا.
- ⚔️ مذبحة القيروان ضد الشيعة: تصاعدت حدة التوترات في شمال إفريقيا بعد انفصال الزيريين عن الفاطميين، وشهدت مدينة القيروان (تونس) في عهد المعز بن باديس اضطرابات شعبية عنيفة أدت إلى ملاحقة وتصفية أتباع المذهب الإسماعيلي، وتثبيت المذهب السني كاملاً.
- 🐎 تأسيس طائفة شبير (بنو صمادح): أحكم الأمير المعتصم بن صمادح قبضته على طائفة المرية جنوب الأندلس، وبدأ في بناء قصوره الشهيرة وتحويل المدينة إلى جنة ثقافية ومرفأ

- 🕌 ناصر خسرو يغادر مصر: بعد إقامة دامت نحو ثلاث سنوات في القاهرة الفاطمية، غادر الرحالة ناصر خسرو مصر متوجهاً إلى مكة لأداء الحج، مستكملاً تدوين مشاهداته الجغرافية الثمينة.

🏰 أوروبا والإمبراطورية البيزنطية

- ⚔️ معركة كابترون (Battle of Kapetron) الفاصلة: وقعت أول مواجهة عسكرية مباشرة وضخمة في التاريخ بين الإمبراطورية السلجوقية (بقيادة إبراهيم ينال، أخ طغرل بك) والإمبراطورية البيزنطية بالتحالف مع الجورجيين في شرق الأناضول. انتهت المعركة بدمار هائل وأسر القائد الجورجي كاكاماتوس، مما مهد للتوغل السلجوقي المستقبلي في الأناضول.
- 👑 تنصيب البابا دماسوس الثاني ووفاته السريعة: أرسل الإمبراطور الألماني هنري الثالث جيشه لطرد البابا السابق بنديكت التاسع نهائياً من روما، ونصب البابا الألماني دماسوس الثاني، والذي توفي مسموماً أو بالملاريا بعد 23 يوماً فقط من توليه الكرسي الرسولي.
- 🛡️ تأسيس غازا (Gaza) في أوسلو: قام ملك النرويج هارالد هارد rada (السيئ) بتأسيس مدينة أوسلو (عاصمة النرويج الحالية) كموقع تجاري وعسكري استراتيجي لإعادة تنظيم

قوته البحرية في شمال أوروبا.

- ⚔️ توسع روجر الأول والنورمان: بدأ الشاب روجر الأول من أوتفيل (روجر البوسو) شقيق روبرت جيسكارد في الظهور كقائد عسكري فذ في جنوب إيطاليا، وبدأ التخطيط للغزو النورماندي الطويل لإمارة صقلية الإسلامية.

📜 **معالم ثقافية وعلمية**

- 📚 كتاب الصيدنة في الطب للبيروني: عُد هذا العام عاماً حزيناً برحيل البيروني، لكنه شهد أيضاً اللمسات الأخيرة على كتابه الفريد في الصيدلة وطب الأعشاب، والذي صنف فيه آلاف العقاقير والنباتات الطبية.
- ✍️ بناء معالم العمارة السلجوقية: مع تدفق ثروات الغنائم من معركة كابترون والمناطق البيزنطية، بدأ السلاجقة في نيسابور والري بتشييد أولى قباهم ومساجدعم التي تميزت بالآجر والصناعة الهندسية الدقيقة.

- 1049 ميلادي:

شهد عام 1049 ميلادي (الموافق أواخر سنة 440 هـ وأوائل سنة 441 هـ) أحداثاً سياسية ودينية وعسكرية بارزة؛ حيث بلغت الدولة السلجوقية ذروة جديدة من التوسع بفرض سيادتها على أصفهان، وبدأت الكنيسة الكاثوليكية حركة إصلاحات تاريخية كبرى، بينما

استقرت الأوضاع في غرب أوروبا وشمال إفريقيا بعد موجات من الصراعات [🐎, ⛪, ⚔️, 👑].

🌍 العالم الإسلامي

- 🐎 سقوط أصفهان بيد السلاجقة: نجح السلطان السلجوقي طغرل بك في اقتحام مدينة أصفهان العريقة بعد حصار شديد وطويل [🐎]. وقام بتدمير أسوارها (التي أعاد بناءها لاحقاً) ونقل العاصمة الإدارية لدولته إليها، مسدداً ضربة قاضية لما تبقى من نفوذ الدولة البويهية [🏰].
- ⚔️ الاستقلال التام لبنو زيري ومواجهة الفاطميين: واصل الأمير المعز بن باديس تثبيت دعائم المذهب السني في القيروان (تونس) [سنة]. ورداً على ذلك، بدأ الوزير الفاطمي في القاهرة (اليازوري) بالتخطيط للانتقام عبر إرسال قبائل بني هلال وبني سليم البدوية نحو المغرب العربي، وهو القرار الذي غير ديموغرافيا المنطقة لاحقاً [🐪].
- توسع بني عباد في جنوب الأندلس: قاد المعتضد بن عباد 🇪🇸 (حاكم إشبيلية) حملات عسكرية ناجحة لضم بعض الإمارت الصغيرة المجاورة مثل لبلة وشلتب، لتصبح طائفة إشبيلية القوة الضاربة الكبرى في جنوب شبه الجزيرة الإيبيرية [🇪🇸].

- 🕌 وفاة القاضي التنوخي: توفي في بغداد الفقيه المحدث الشهير أبو القاسم التنوخي، أحد أبرز قضاة المذهب الحنفي ورجال الأدب في العصر العباسي المتأخر [📜].

🏰 أوروبا والإمبراطورية البيزنطية

- ⛪ تنصيب البابا ليون التاسع وبدء الإصلاح الغريغوري: تولى البابا الألماني ليون التاسع (Leo IX) الكرسي الرسولي في روما بدعم من الإمبراطور هنري الثالث [⛪]. وعقد فوراً "مجمع ريمس" التاريخي لمحاربة "السيمونية" (بيع المناصب الكنسية) وفرض عفة رجال الدين، مما أطلق شرارة حركة الإصلاح الكنسي الكبرى [📜].
- ⚔️ معركة ديرام (Battle of Wegereef): خاضت جيوش هولندا والممالك الفريزية معارك طاحنة ضد قوات الإمبراطورية الرومانية المقدسة، انتهت بمقتل دوق لورين وتثبيت بعض الحقوق الاستقلالية الإقليمية في البلدان المنخفضة [🛡️].
- 👑 بناء قصر هيرفورد في إنجلترا: عزز الملك إدوارد المعترف دفاعات غربه ضد غارات مقاطعات ويلز، واستدعى مهندسين نورمان لبناء الحصون الحجرية الأولى، مما زاد من الغضب الشعبي للأنجلوسكسون ضد التدخل النورماندي [🏰].

- 🌊 هدوء مؤقت في صقلية: شهدت إمارة صقلية الإسلامية فترة من الهدوء النسبي والازدهار الزراعي والتجاري تحت حكم أمراء الطوائف الكلبيين، بالتزامن مع انشغال النورمان بترتيب صفوفهم العسكرية في جنوب إيطاليا [🇮🇹].

📜 **معالم ثقافية وعلمية**

- 📚 انتشار "سفر نامة" للرحالة ناصر خسرو: أنهى الرحالة ناصر خسرو رحلته وعاد نحو بلاد فارس، وبدأ في تنظيم مذكراته الجغرافية الفذة التي وصفت بدقة متناهية الهياكل العمرانية للقدس والقاهرة ومكة المكرمة [✍️].
- ⛪ تطور الموسيقى الكنسية في أوروبا: اعتمدت الكنائس الكبرى في فرنسا وألمانيا رسمياً نظام التدوين الموسيقي الحديث (الذي اخترعه الراهب جويدو داريزو قبل عقود)، مما أسهم في توحيد الترانيم الليتورجية الدينية [🎶].

- 1050 ميلادي:

شهد عام 1050 ميلادي (الموافق أواخر سنة 441 هـ وأوائل سنة 442 هـ) أحداثاً تاريخية ومفصلية؛ حيث بلغت الإمبراطورية السلجوقية مشارف بغداد، وانطلقت الهجرة الهلالية المدمرة نحو شمال إفريقيا، وصعدت قوة النورمان عسكرياً في أوروبا.

🌍 العالم الإسلامي

- 🐎 السلاجقة يطرقون أبواب العراق: بعد سقوط أصفهان، واصل السلطان طغرل بك تمدده العسكري غرباً وأخضع بلاد الجبل وهمدان، وبدأ في إرسال الرسل إلى الخليفة العباسي القائم بأمر الله في بغداد لإعلان نفسه حامياً للخلافة.
- 🐫 زحف بني هلال نحو تونس: أطلق الوزير الفاطمي اليازوري شرارة التغريبة الهلالية؛ حيث سمح لقبائل بني هلال وبني سليم البدوية بعبور نهر النيل والزحف نحو إفريقية (تونس) لمعاقبة المعز بن باديس الزيري، مما أدى إلى تدمير تدريجي للحواضر والزراعة هناك.
- 🇪🇸 المعتضد يضم طائفة لبلة: واصل المعتضد بن عباد (حاكم إشبيلية) خطته التوسعية العنيفة في جنوب الأندلس، ونجح هذا العام في ضم طائفة لبلة وإجبار أميرها ابن يحيى على الفرار.
- 📜 وفاة العالم الخطيب الإسكافي: توفي العالم والأديب النحوي البارز أبو علي الإسكافي، صاحب المصنفات الشهيرة في تفسير القرآن وبلاغته واللغة العربية.

🏰 أوروبا والإمبراطورية البيزنطية

- ⚔️ مقتل الملك دونكان (تاريخياً): في إسكتلندا، قاد الملك ماكبث جيوشه لصد غارات إيرل أوركني، ونجح في تثبيت حكمه المستقر على إسكتلندا وسط صراعات العشائر الإسكتلندية والنورمانية.
- 🛡️ توسع النورمان بقيادة جيسكارد: بدأ القائد النورماندي الشرس روبرت جيسكارد (Robert Guiscard) في فرض هيمنته العسكرية الكاملة على إقليم كالابريا بجنوب إيطاليا، وبناء شبكة حصون مرعبة هددت الوجود البيزنطي والبابوي معاً.
- ⛪ مجمع روما وإدانة بيرنجار: عقد البابا ليون التاسع مجمعاً كنسياً حاشداً في روما أدان فيه آراء اللاهوتي "بيرنجار التوري" حول القربان المقدس، في خطوة لتوحيد العقيدة الكاثوليكية في أوروبا.
- 👑 وفاة الملك السويدي أنوند جاكوب: توفي ملك السويد وتولى بعده شقيقه إدموند العجوز، مما أدخل البلاد في مرحلة إعادة رسم الحدود والتحالفات التجارية في بحر البلطيق.

📜 معالم ثقافية وعلمية

- 📚 كتاب الفلاحة الأندلسية (بداية الأبحاث): شهد هذا العام في قرطبة وطليطلة طفرة في تدوين المخطوطات الزراعية وبناء الحدائق النباتية التجريبية، والتي أسهمت في الثورة الزراعية بالأندلس.
- ✍️ ازدهار المدارس الفقهية ببغداد: بالرغم من اقتراب الخطر السلجوقي، عاشت بغداد العباسية انتعاشاً ثقافياً كبيراً في مجالس الفقه الحنبلي والشافعي والمناظرات الكلامية.

By:Haytham Zeidan

إقرأ أيضا...

أبرز أحداث العالم 1031-1040

https://archive.org/details/1031-1040-AD-world-history

أبرز أحداث العالم 1051-1060 ميلادي

https://archive.org/details/1051-1060-AD-world-history

المصادر:

مصادر متعددة